



تم تحميل الملف
من موقع **بداية**



للمزيد اكتب
في جوجل



بداية التعليمي

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه الطالب والمعلم
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق





أهداف الدرس

يُتَوَقَّعُ من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- التعريف بمعنى صلة الرحم.
- الاستدلال من الكتاب والسنة على حكم صَلَّة الرَّحْمِ.
- ذِكْر فضائل ومنافع صَلَّة الأرحام في الدنيا والآخرة.
- المقارنة بين الواصل والمكافئ.
- تعداد أهم الأسباب المؤدية إلى القطيعة بين الأقارب.

بداية

التمهيد

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

أمر الله تعالى بالرحمة والإحسان إلى الناس عامّة، ثم خصّ بعد ذلك ضروريّاً من الناس فأكد الإحسان إليهم، وكرّر الوصية بهم، والاعتناء بأمرهم، ومن هؤلاء: ذوو القرابة؛ إذ كانوا أحقّ الناس بالبرّ، وأجدرهم بالصلة والمعروف.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحْمَةُ وَصَلَّهَا»⁽¹⁾.

(1) أخرجه البخاري (5991).



معناها	الكلمة
هو الذي يصل مَنْ وَصَلَهُ مِنْ أَقَارِبِهِ، ويقطع مَنْ قَطَعَهُ	المكافئ

التعريف براوي الحديث

تقدم التعريف بعبد الله بن عمرو رضي الله عنه، في الحديث رقم (10)، أناقش مع زملاء الصف شيئاً من سيرته رضي الله عنه وأدون ذلك .

بداية

موقع بداية التعليمي | headaya.com

أستهلُّ

يتفاوت الناس في صلة الرَّحِمِ والإحسان إلى الأقارب تفاوتاً كبيراً، ويختلفون في ذلك منازل ودرجات، وفي هذا الحديث ذكر النبي صلى الله عليه وآله صنفين من الناس، فمن هما؟ **المكافئ و الواصل.**

1. حثّت الشريعة الإسلامية على صلة الأرحام، والإحسان إلى القرابة، وقد قرن الله تعالى الأرحام باسمه الكريم في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ (1). لعلو شأنها لديه، وتنبيهاً منه - سبحانه - على أن صلة الرحم بمكانٍ عظيمٍ عنده، وأن القيام بحقها سببٌ للقرب منه - جل وعلا-، وأن التهاون فيها خطره عظيم.

معلومة إثرانية

الرحم: اسم جامع لكل الأقارب الذين يجمع بينك وبينهم نسبٌ؛ كالآباء والأمهات، والإخوة والأخوات، والأجداد والجدات، والأولاد وأولادهم، والأعمام والعمّات، والأخوال والخالات.

2. أكّدت النصوص الشرعية على وجوب صلة الأرحام، وأن قطيعتها محرّمة، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ (2)، أي: يأمر بصلة الأرحام. وأخبر النبي ﷺ أن صلة الأرحام من مقتضيات الإيمان، فقال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» (3).

3. لصلة الرحم فضائل ومنافع كثيرة في الدنيا والآخرة، ومنها:

- أن صلة الرحم سبب لكثرة الرزق، وزيادة العمر، وفي ذلك قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبَسِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ (4) لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» (5).
- ومنها: أن صلة الرحم سبب لدخول الجنة، فعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ» (6).
- ومنها: أن صلة الأرحام تُقوي الروابط الأسرية، وتحفظ الأواصر العائلية بين أفراد المجتمع.
- ومنها:

(1) النساء: 1.
(2) النحل: 90.
(3) أخرجه البخاري (6138).
(4) يُنْسَأُ: أي يُؤخَّرُ له في أجله وعمره.
(5) أخرجه البخاري (5985)، ومسلم (2557).
(6) أخرجه البخاري (5983)، ومسلم (13).

قال رسول الله ﷺ: «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ: مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ».(1)

تضمّن هذا الحديث فضيلة من فضائل صلة الرَّحِم، فما هي؟

صلة الرحم لها مكانة عظيمة عند الله سبحانه و تعالى و أن القيام بها سبب للقرب له و التهاون فيها خطره عظيم.

4. صلة الرَّحِم تكون بعدة أمور:

- الصَّلَة بالفعل؛ كزيارة الأقارب، وإجابة دعوتهم، وعيادة المريض منهم، وإصلاح ذات البين إذا فسدت بين بعضهم، ومشاركتهم في الأفراح، ومواساتهم في الأحزان.
- الصَّلَة بالقول؛ كالسؤال عن ذوي الأرحام ومعرفة أخبارهم، والنصح لهم، وإرشادهم إلى الخير، والدعاء لهم بالصلاح.
- الصَّلَة ببذل المال؛ كالنفقة على الوالدين، والصدقة على الأقارب، والهدية في الأوقات المناسبة كالأعياد والأفراح.
- الصَّلَة بالوسائل الحديثة؛ كالاتصال عليهم والاطمئنان على أحوالهم بالهاتف، أو إرسال رسالة نصية أو غير ذلك من الوسائل، إذا لم يستطع الإنسان الذهاب إلى أقاربه ولا الوصول إليهم لِعُذْرٍ من الأعذار.

5. الناس في صلة الرَّحِم ثلاث درجات:

- واصل: وهو الذي يصل أقاربه تقريباً إلى الله تعالى وامتنالاً لأمره، وإن قُطعت رَحِمه.
- مكافئ: وهو الذي يصل مَنْ وَصَلَهُ من أقاربه، ويقطع مَنْ قَطَعَهُ.
- قاطع: وهو الذي يقطع الرَّحِم الواجب صلتها، من غير عذر شرعي.

(1) أخرجه مسلم (2555).

6. دلّ الحديث على أنّ الواصل رَحِمَهُ ليس هو الذي يصلهم مكافأة لهم على صلةٍ تقدمت منهم إليه؛ فكافأهم عليها بصلةٍ مثلها، ولكن الواصل حقيقةً مَنْ يُبادر إلى زيارة أقاربه، ويعطف عليهم لأجل الله تعالى، وطلباً لثوابه، لا لغرض دنيوي .

7. مَنْ يَصِلُ أَقَارِبَهُ، وَيُحْسِنُ إِلَيْهِمْ، وَهُمْ يُسَيِّئُونَ إِلَيْهِ، وَيَجْهَلُونَ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ الْأَجْرَ الْعَظِيمَ، وَالْعَوْنَ وَالنَّصْرَ مِنَ الرُّؤُوفِ الرَّحِيمِ. فعن أبي هريرة رضي الله عنه: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصْلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسَيِّئُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلَمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ فَقَالَ: لَئِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ فَكَأَنَّمَا تُسْفُهُمُ الْمَلَّ (1)، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ» (2).

8. قطيعة الأرحام تكون بأمر عدة، ومنها الإساءة إلى ذوي القرابة بالقول أو بالفعل: كالشتم، واللعن، والغيبة، والضرب، والكتابة بالباطل ونحوها. وهذا من أشد أنواع القطيعة، فإن الإساءة إلى الأقارب أقبح من الإساءة إلى غيرهم؛ فهي معصية وقطيعة رَحِمَ. وقد قال النبي صلى الله عليه وآله: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» (3).

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

أقدم مشروعاً

أَكْتُبُ مَقَالاً عِلْمِيًّا مَخْتَصِراً أُبَيِّنُ فِيهِ الْأَسْبَابَ الْمُعِينَةَ عَلَى صِلَةِ الرَّحِمِ.

(1) المَلُّ: هو الرَّمَادُ الْحَارُّ.

(2) أخرجه مسلم (2558).

(3) أخرجه مسلم (41).

أَكْتُبُ مَقَالاً عِلْمِيّاً مُخْتَصِراً أُبَيِّنُ فِيهِ الْأَسْبَابَ الْمُعِينَةَ عَلَى صَلَاةِ الرَّحِمِ.

الأمور المعينة على الصلة :

- 1- معرفة ما أعدّه الله للواصلين من ثواب وما توعد به القاطعين من عقاب .
- 2- مقابلة الإساءة منهم بالعفو والإحسان وقد سبق الحديث الذي في مسلم . "لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير ما دمت على ذلك".
- 3- قبول اعتذارهم عن الخطأ الذي وقعوا فيه إذا اعتذروا .
- 4- التواضع ولين الجانب .
- 5- التغاضي والتغافل: فلا يتوقف عند كل زلة أو عند كل موقف ويبحث لهم عن المعاذير أو يجسن الظن فيهم .
- 6- بذل ما استطاع من الخدمة بالنفس أو الجاه أو المال ،
- 7- ترك المنة عليهم والبعد عن مطالبتهم بالمثل .
- 8- الرضا بالقليل من الأقارب ولا يعود نفسه على استيفاء حقه كاملاً .
- 9- فهم نفسياتهم وإنزاهم منازلهم .
- 10- ترك التكلف بين الأقارب .
- 11- عدم الإكثار من المعاتبة .
- 12- تحمل عتاب الأقارب إذا عاتبوا وحملها عل أنها من شدة حبهم لك .
- 13- عدم نسيان الأقارب في المناسبات والولائم .،
- 14- تعجيل قسمة الميراث .
- 15- الاجتماعات الدورية .
- 16- اصطحاب أولادك معك لزيارة الأقارب لتعويدهم على الصلة ولتعريفهم بأقاربهم .
- 17- حفظ الأنساب والتعرف على الأقارب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم "

أناقش وأستنبط

بالتعاون مع مجموعتي أستنبط من النصوص الشرعية عقوبة قاطع الرحم، ثم أدونها:

الفضل	النص
عدم دخول الجنة لقاطع الرحم.	قال النبي ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ» ⁽¹⁾ .
استحقاق غضب و لعن الله لمن يقطع الأرحام.	قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ اللَّعَنَةُ وَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ ⁽²⁾ .
قطع الرحمن لمن يقطع الأرحام	قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخُلُقَ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ خَلْقِهِ قَالَتْ الرَّحِمُ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ، قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَهُوَ لَكَ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَاقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾» ⁽³⁾ .

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

التقويم

أربط:

ما الرابط بين قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ

كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٍ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾⁽⁴⁾، وبين ما تعلمت من هذا الحديث؟

عدم قطع الأرحام و الوالدين و وصلهما دائماً حتى تنال رضا الله و ضاهما.

أتأمل وأجيب:

تضمّن الحديث ذكر الواصل والمكافئ، فما الفرق بينهما؟

الواصل: الذي يصل الأرحام.

المكافئ: هو الذي يصل من وصله من أقاربه و يقطع من قطعه.

(3) محمد:22، والحديث أخرجه البخاري (5987).

(4) الإسراء:23.

(1) أخرجه مسلم (2556).

(2) الرعد:25.